

الذكاء الوجداني وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة دكتوراه ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في الجزائر

Emotional intelligence and relation to emotional health in doctoral students in the field of science and techniques of physical and sports activities in Algeria

بوخالفة حمزة¹ - بن الشيخ يوسف²

¹ جامعة باجي مختار – عنابة/ مخبر الدراسات الاجتماعية والإنسانية وتحليل النشاطات البدنية والرياضية /

hamzaboukhalfa05011989@gmail.com

² جامعة باجي مختار - عنابة ، youcef6@hotmail.com

تاريخ الاستلام: 2019/08/19 تاريخ القبول: 2019/11/28 تاريخ النشر: 2019/12/17

الملخص: تهدف الدراسة الحالية إلى البحث عن نوع العلاقة الموجودة بين الذكاء الوجداني والصحة النفسية عند طلبة معاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالجامعة الجزائرية ولتحقيق أهداف الدراسة الحالية استخدمنا المنهج الوصفي طبقنا مقياسين أحدهما للذكاء الوجداني والآخر للصحة النفسية على عينة ممثلة لمجتمع البحث تم اختيارها بطريقة عشوائية، بلغ عددها 20 طالبا وإشارة النتائج الي وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الوجداني وبين كل ابعاد الصحة النفسية. - الكلمات المفتاحية: الذكاء، الوجدان، الصحة النفسية.

Abstract: The current study aims at searching for the type of relationship between emotional intelligence and emotional health among students of scientific and technical institutes of physical and sports activities at the Algerian University. To achieve the objectives of the present study, we used the descriptive approach. Two measures of emotional intelligence and the other of emotional health were applied to a random sample. The number of 20 students and the results indicate a positive correlation between emotional intelligence and all dimensions of emotional health.

Keywords: Intelligence, emotion, mental health.

1-مقدمة واشكالية الدراسة:

1-1 مقدمة: تعد الجامعة إحدى المؤسسات التعليمية التي تسعى لإعداد المتعلمين لتحقيق الأهداف المنشودة من خلال الإعداد العلمي والفني للحياة العملية والتفاعل مع المجتمع والتوافق معه، لهذا يعد اعداد رجال الغد حجر الأساس للعمليات التربوية حيث أنها عملية مهمة وفعالة في المجتمع، وتساعد الطالب على النمو في جميع جوانب الشخصية الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية، لذا يجب الأخذ بعين الاعتبار كل الظروف والإمكانات التي تساعد على تحسين العملية العلمية في الجامعة وإيصال معلومات إلى الطالب وتعزيز تفاعله، مما يؤدي إلى خلق بيئة تساعد على تطوير إلى أقصى حدوده.

جعل الله عز وجل للنفس البشرية حقا، ودعا إلى التوازن في حقوق النفس الروحية والعاطفية والمادية والعقلية، فلا يطغى جانب على آخر، حتى تتحقق السعادة المنشودة والرضى المطلوب ومع سيطرة الحياة المادية على كثير من الاهتمامات الإنسانية، أدى ذلك إلى إهمال الجانب العاطفي، الذي هو من المكونات الأساسية للنفس البشرية، حتى وصل الأمر بالبعض إلى عدم الوعي بانفعالاته ووجدانه، وعدم القدرة على إدارة ذاته حيث وقع فريسةً لضغوطه النفسية، فاستسلم للحزن والكآبة والقلق، وكل ذلك كان له أثره الواضح في عدم التعاطف مع الآخرين، وفهم مشاعرهم ومن ثم سوء التواصل معهم، حتى وصل الحال إلى ما حذر منه جولمان -صاحب أشهر كتاب في الذكاء العاطفي- إلى "الأمية العاطفية" وبفضل الله تعالى أن لهذه الظواهر علاجا لإزالة الأمية العاطفية نحو تحقيق فهم الإنسان لذاته وانفعالاته والتحكم بها وتحفيز نفسه للوصول إلى أهدافه، وكذلك فهم مشاعر الآخرين والتعاطف معهم وإدارة العلاقة معهم بناء على إدراكنا لعواطفهم، من خلال ما عرف في أدبيات علم النفس وعلم التربية بـ"الذكاء العاطفي"، الذي أصبح له أهمية واضحة في شتى مجالات الحياة الإنسانية حيث يعد الذكاء الوجداني من المتغيرات التي بدأت تظهر كمؤشر لتحديد الصحة النفسية، وتزداد أهمية الذكاء الانفعالي في الحياة الاجتماعية والنفسية والروحية والبدنية للفرد، حيث إنها تتضمن مسؤوليات أكبر، واتصالات أوسع.

2-1 إشكالية الدراسة: يعتبر التعليم الجامعي من اهم المراحل التعليمية ، حيث انه يمثل قمة الهرم التعليمي ويهدف الى اعداد الافراد بصورة منظمة وموجهة للحياة، ولذلك ان التعليم العالي بمستوياته وخاصة الجامعة ينال كثيرا من العناية والاهتمام في معظم الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، وذلك للدور المهم والخطير الذي يؤديه في التنمية البشرية والاجتماعية والاقتصادية وما يوفره من قوة عاملة مؤهلة وقيادته للمجتمع الامر الذي يتطلب الاعداد والاهتمام بالعنصر البشري اعداداً نفسياً واجتماعياً ، من المؤسسات التربوية بحيث يستطيع ان يستجيب لمعطيات العصر والمجتمع او يتفاعل معها (عبد الدايم ، 1966 ، ص22)

ان المؤسسات التربوية الجامعية هي مؤسسات نمو وتطوير وتغير نحو الافضل حيث تهيأ الفرص للشباب الجامعي لاكتساب الخبرات والمعلومات الموجهة والمربية التي تؤدي الى تحقيق التغير المرغوب ، لاسيما اذا ما تناولنا جوانب بناء الشخصية فكرياً وسلوكياً وبصورة مستمرة ، فلا بد ان يتعرض المتعلمون في مختلف المستويات الى كثير من التفاعلات والاضطرابات الدراسية والنفسية والاجتماعية التي يكون بعضها معوق يحول دون تحقيق متطلبات الصحة النفسية، وقد يستطيع البعض التغلب على هذه المعوقات وتخطيها ويتعذر على البعض الاخر مجابهتها ، الامر التي يستوجب تشجيع الشباب الجامعي على العمليات الدفاعية النفسية التي يلجأ اليها الفرد في مواجهة هذه الازمات والمعوقات (علي ، 1988، ص40)

وعلى الرغم من كثرة الاساليب النفسية والوقائية الدفاعية وتعدددها وتنوعها في حماية الذات الانسانية من اللوم والتهديد النفسي برزت اساليب نفسية تعد من اساسيات الصحة النفسية السليمة ، لذلك فان تحقيق الصحة النفسية والنمو السليم للشباب الجامعي المتعلم هي اكبر من متطلبات الصحة الجسمية كما انها من اساسيات الاهداف التربوية المتوخى تحقيقها من المؤسسات التربوية الجامعية وبالتالي تصبح الجامعات ومؤسسات التعليم العالي هي المجالات والمديات العلمية والتربوية السليمة التي تسهم الى حد ما في مقدرة الفرد وامكانياته على التوافق مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه وذلك من خلال برامجها التعليمية والتربوية التي تتعامل مع الشخصية الانسانية ككل ولاسيما شخصية الشاب الجامعي المتعلم. (الصالح، 1985، ص7)

برزت أهمية الذكاء الانفعالي من حيث أن دراسات العديد من العلماء العاملين في مجال الذكاء الانفعالي تشير بأن من أهم مميزات تلك البرامج أنه يمكن زيادة الذكاء الانفعالي وترقيته بالممارسة والتدريب وورش العمل، حيث يصبح الشخص أكثر تعلمًا انفعاليًا من خلال الإرشاد والتدريب، مما ينعكس إيجابياً على مستوى الإنجاز الأكاديمي والمهني، وهذا يؤكد أهمية تلك البرامج في التنمية الانفعالية وانعكاساتها في تقديرهم لذواتهم الأكاديمية والاجتماعية والنفسية واكتسابهم مفهوماً إيجابياً لها مما يعزز دافعيتهم للتعلم والنجاح في الحياة (Henley&, Nicholas 1999) ، ولقد ظهرت أنماط متنوعة من برامج التنمية الاجتماعية الوجدانية، تستند إلى نظريات علمية أجريت على المتعلم وتستهدف الوقاية من الأزمات النفسية، وتستخدم في آلاف من المدارس في بعض الدول المتقدمة، ولقد حدد المربون في العصر الحاضر منظورهم يتصف بالمعقولية بأن الاهتمام بتنمية المهارات الاجتماعية والوجدانية لدى المتعلم، يؤدي إلى ارتفاع في مستوى إنجازهم الأكاديمي وتناقص معه المشكلات السلوكية، وتحسن أجواء العلاقات الاجتماعية التي تحيط بالمتعلم والمعلم وتصبح أكثر إنتاجية، وكلما أتحنا في مدارسنا مكاناً فسيحاً للإنسانية وآداب السلوك في بيئة التعلم، أدركنا أننا نؤدي عملنا كمبرين على نحو أفضل. (جابر، 2004، ص 226).

وموطن الإشكالية يتأكد في أن برامج التفكير بكافة أنواعها لا تزال تعاني من أزمة دمجها بمتغيرات أخرى، بالرغم من تكاثف الدراسات في هذا الصدد، وتواتر عناوينها، وانطلاقاً مما سبق فليس غريباً أن تحتاج لغة الذكاء الوجداني ومعطياتها إلى فترة زمنية أطول حتى تفاعل في أطر المنظومة التعليمية بكافة عناصرها، وتدمج أهدافها على الساحة الجامعية، وانطلاقاً مما سبق فإن هذه الدراسة تسعى لتقديم إضافة علمية جديدة من خلال تناولها موضوع الذكاء الوجداني في إطار الجامعة وتفعيل مهارات الذكاء الانفعالي من خلال البحث على الصحة النفسية وبناء على كل ما تقدم يمكن طرح التساؤل العام التالي: هل هناك علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني و الصحة النفسية لدى طلبة الدكتوراه لمعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالجامعات الجزائرية ؟

وقد تم تفريع التساؤل العام إلى إشكاليات جزئية:

- هل هناك علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني وبعد الصحة الاجتماعية لدى طلبة الدكتوراه لمعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالجامعات الجزائرية؟
 - هل هناك علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني وبعد الصحة النفسية لدى طلبة الدكتوراه لمعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالجامعات الجزائرية؟
 - هل هناك علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني وبعد الصحة الجسمية لدى طلبة الدكتوراه لمعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالجامعات الجزائرية؟
 - هل هناك علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني وبعد الصحة العقلية لدى طلبة الدكتوراه لمعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالجامعات الجزائرية؟
- 3-1 أهداف الدراسة:

- التعرف علي نوع العلاقة بين الذكاء الوجداني وبعد الصحة الاجتماعية لدى طلبة الدكتوراه لمعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالجامعات الجزائرية.
 - التعرف علي نوع العلاقة بين الذكاء الوجداني وبعد الصحة النفسية لدى طلبة الدكتوراه لمعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالجامعات الجزائرية.
 - معرفة نوع العلاقة بين الذكاء الوجداني وبعد الصحة الجسمية لدى طلبة الدكتوراه لمعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالجامعات الجزائرية.
 - معرفة نوع العلاقة بين الذكاء الوجداني وبعد الصحة الروحية لدى طلبة الدكتوراه لمعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالجامعات الجزائرية.
 - معرفة نوع العلاقة بين الذكاء الوجداني وبعد الصحة العقلية لدى طلبة الدكتوراه لمعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالجامعات الجزائرية.
 - إثراء مكاسبنا حول الذكاء الوجداني والصحة النفسية.
- 4-1 أهمية الدراسة: ويمكن تحديد أهمية الدراسة فيما يلي:
- الكشف عن جانب خفي من الجوانب النفسية للفرد وعلاقته بالنجاح النفسي والاجتماعي.
 - الكشف عن عامل مهم من العوامل المؤثرة في الصحة النفسية وهو الذكاء الوجداني.

- توجيه الانتباه لمتغيرات الدراسة والتي يمكن ان تسهم في زيادة الفهم والوعي لدى الكثير ومساعدتهم على النجاح في الحياة.
 - أنها توجه الاهتمام لدراسة الذكاء الوجداني بشكل خاص والتعريف على طبيعته ومكوناته والأدوات المعدة لقياسه.
 - يمثل الذكاء الوجداني الموضوع الذي يرتبط فيه الإنسان بالآخرين من خلال إدراكه لانفعالاته وانفعالات الآخرين
- 5-1 فرضيات الدراسة:
الفرضية العامة:

- توجد علاقة ارتباطيه بين الذكاء الوجداني والصحة النفسية لدى طلبة الدكتوراه لمعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.
- الفرضيات الجزئية:
- توجد علاقة ارتباطيه بين الذكاء الوجداني والصحة الاجتماعية لدى طلبة الدكتوراه لمعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.
 - توجد علاقة ارتباطيه بين الذكاء الوجداني والصحة النفسية لدى طلبة الدكتوراه لمعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.
 - توجد علاقة ارتباطيه بين الذكاء الوجداني والصحة الجسميه لدى طلبة الدكتوراه لمعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.
 - توجد علاقة ارتباطيه بين الذكاء الوجداني والصحة الروحية لدى طلبة الدكتوراه لمعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.
 - توجد علاقة ارتباطيه بين الذكاء الوجداني والصحة العقلية لدى طلبة الدكتوراه لمعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

2- الكلمات الدالة في الدراسة:

1- الذكاء الوجداني:

حيث يعرفه سالوفي وماير وكاريوسو (Salovey, Mayer, Cariso) بأنه: "القدرة على مراقبة المشاعر والانفعالات الذاتية ومشاعر الآخرين" (سعاد جبر سعيد: 2006، ص 10).

• التعريف الإجرائي للذكاء الوجداني:

هو أن يفهم الطالب انفعالاته ويستطيع التحكم فيها وفق انفعالات الآخرين داخل المدرسة، وهو أيضا الدرجة التي يحصل عليها الطالب في المقياس المطبق في هذه الدراسة وهو مقياس الذكاء الوجداني.

2- الصحة النفسية:

الذي اعتمده (الزبيدي والهزاع، 1997) " حالة دائمة نسبيا يكون فيها الفرد متوافقا نفسيا وشخصيا وانفعاليا واجتماعياً مع نفسه ومع الآخرين ويكون قادرا على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكاناته الى أقصى حد ممكن ويكون قادرا على مواجهة مطالب الحياة وتكون شخصيته متكاملة سويا ويكون سلوكه عاديا بحيث يعيش بسلام " (الزبيدي والهزاع، 1997، ص17).

و تعرف الصحة النفسية على انها حالة من التكامل الجسدي و النفسي و العقلي و الاجتماعي ، وليست مجرد الخلو من المرض ، و الصحة النفسية هي التوافق التام و التكامل بين الوظائف النفسية المختلفة مع القدرة على مواجهة الازمات النفسية العادية التي تطرا على الانسان و مع مواجهة الازمات النفسية العادية التي تطرا على الانسان و مع الاحساس الايجابي بالسعادة و الكفاءة (شريفي محمد الامين، علي، 2012، ص101)

وقد عرف مصطفي فهمي الصحة النفسية بانها قدرة الفرد على التوافق مع نفسه و مع المجتمع الذي يعيش فيه ، وهذا يؤدي التمتع بحياة خالية من التأزم و الاضطراب مليئة بالتحمس ويعني هذا ان يرضي الفرد عن نفسه و ان يتقبل ذاته كما يتقبل الآخرين فلا يبدو منه ما لا يدل على عدم التوافق الاجتماعي كما لا يسلك سلوكا اجتماعيا شاذا بل سلك سلوكا معقولا يدل على اتزانه الانفعالي و العاطفي و العقلي في ضل مختلف المجالات و تحت تأثير جميع الظروف (شريفي محمد الامين، علي، 2012، ص101)

• التعريف الإجرائي:

فهو الدرجة التي تحصل عليها المستجيب على مقياس الصحة النفسية و هي امتلاك القدرات و المهارات التي تمكن الفرد من مواجهة التحديات اليومية بالشكل المناسب

3- الدراسات السابقة:

قام ديولز وهكز (Dulewicz & Higgs , 1998) بدراسة استهدفت التعرف على مساهمة الذكاء الانفعالي بأداء العمل والتقدم الوظيفي، استمرت هذه الدراسة لمدة (7) سنوات لمعرفة التقدم الوظيفي لـ (58) مديراً عاماً في إيرلندا وتم تقييم ثلاثة نطاقات للقابليات هي المعارف الانفعالية والجدارة الفكرية والقدرة الإدارية، وتطبيق أدوات القياس لهذه المجالات الثلاثة، توصلت الدراسة الى أن مقياس الذكاء الانفعالي يشكل (36%) من مجال التقدم الوظيفي و(27%) مقياس الجدارة الفكرية و(16%) مقياس القدرة الإدارية، وهذا يعني أن الذكاء الانفعالي يساهم بنسبة أعلى من غيره فيما يتعلق بالتقدم الوظيفي (Dulewicz & Higgs, 1998,P. 217)

وفي دراسة العكايشي (2003) التي استهدفت التعرف على التوافق في البيئة الجامعية والذكاء الانفعالي وقلق المستقبل لدى طلبة الجامعة، ولتحقيق أهداف الدراسة طبقت الباحثة ثلاثة مقاييس لمتغيرات البحث على عينة مؤلفة من (400) طالب وطالبة جامعية. وبعد تحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً باستخدام الاختبار التائي ومعامل الارتباط المتعدد وتحليل التباين الثلاثي واختبار توكي، توصلت الدراسة الى أن طلبة الجامعة يعانون من قلق المستقبل ويتمتعون بالتوافق والذكاء الانفعالي، وتوجد علاقة دالة ارتباطاً بين متغيرات البحث الثلاثة.

دراسات عن الصحة النفسية: قام سمين (1997) بدراسة استهدفت التعرف على العلاقة الارتباطية بين الصحة النفسية والأمن والتحمل النفسي على عينة تألفت من (350) طالباً من طلاب الجامعات للمراحل المنتهية. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث ثلاثة مقاييس أحدهما اختبار ما سلو (الشعور - عدم الشعور بالأمن) ومقياس التحمل النفسي ومقياس الصحة النفسية المعد من قبل الباحث، وبعد تحليل البيانات احصائياً باستخدام الاختبار التائي وتحليل التباين والانحدار المتعدد، توصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية دالة بين متغيرات البحث الثلاثة والتحمل النفسي متغياً وسيطاً يحول دون حدوث التأثيرات السلبية المتوقعة التي يحدثها الأمن النفسي عن الصحة النفسية وأن الصحة النفسية وظيفة للتحمل والأمن النفسيان ودالة لهما (سمين، 1997، ص402)

وفي دراسة الزبيدي والهزاع (1997) التي استهدفت بناء مقياس لقياس الصحة النفسية ومعرفة دلالة الفروق بين الذكور والإناث لمقياس الصحة النفسية لعينة من طلبة الجامعة، وطبق عليهم مقياس الصحة النفسية المعد من قبل الباحثان، وبعد تحليل البيانات إحصائياً باستخدام معامل الارتباط والوسط الحسابي والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، أظهرت النتائج بأن طلبة الجامعة يعانون من ضغوط نفسية التي تشكل لهم أزمات نفسية، ولا يوجد فروق بالصحة النفسية لدى كل من الذكور والإناث (الزبيدي والهزاع، 1997، ص112).

مناقشة الدراسات السابقة:

باستعراض نتائج الدراسات السابقة التي تم ذكرها، نلاحظ أن هناك تبايناً في موضوعات هذه الدراسة من حيث الأهداف المتعلقة بتنمية الذكاء ودوره في تحقيق الصحة النفسية، ولكن يبرز تركيزها في موضوع الدراسة بشكل مباشر، ويلاحظ خلو تلك الدراسات من دراسة تتناول العلاقة بين المتغيرين بالشكل الذي تناولته دراستنا.

برزت الدراسات السابقة بصورة واضحة دور كل من الصحة النفسية والذكاء الوجداني وإدراك العوامل المختلفة التي ربما تكون نفسية أو اجتماعية أو اقتصادية أو صحية والتي تسهم في الذكاء الوجداني كمؤشر للصحة النفسية.

اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة جميعاً في كونه يهدف إلى البحث في الذكاء الوجداني والصحة النفسية إلا أنه اختلف مع كل الدراسات السابقة من ناحية تناولها لمتغيرات الدراسة كما يختلف مع دراسة هاند و سلوكيوم و سميث في طبيعة المجتمع الذي أجريت عليه الدراسة إذ كانت الدراسات السابقة قد اختارت مجتمعاتها حسب طبيعة الموضوع كمجتمع لها في حين كان مجتمع البحث الحالي يشمل طلبة الدكتوراه لمعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية كما اتفقت مع دراسة الزبيدي والهزاع و دراسة سمين و دراسة العكايشي حيث كل هذه الدراسات تناولت الطلبة الجامعيين كعينة للدراسة يضاف إلى ذلك أن البحث الحالي قد اتفق مع دراسة سمين ودراسة الزبيدي و الهزاع من ناحية المنهج حيث اعتمدت على المنهج الوصفي كمنهج بحثي له. وقد اختلف البحث الحالي عن دراسة ديولز وهكز و التي اعتمدت المنهج التجريبي و دراسة الزبيدي و الهزاع، فضلاً عن أن دراسات كل من هاند و سلوكيوم لم توضح الأداة التي استخدمتها

في قياس الذكاء الانفعالي في حين كان مقياس الذكاء الوجداني هو أداة البحث الحالي وهو يتفق مع دراسة الزبيدي و الهزاع و اختلفت نتائج البحث الحالي مع نتائج الدراسات السابقة جميعا بسبب اهداف كل دراسة ، و يمكننا القول انها كانت بمثابة اثر لموضوع دراستنا بنسبة عالية في اثراء الجانب النظري للدراسة و ضبط متغيراتها و صياغة طرح اشكالية دراستنا حيث استفدنا الكثير من الدراسات السابقة حتي في تحليل النتائج طبعا لقرب طرح الدراسات السابقة لدراستنا الحالية .

الجانب التطبيقي

1- الطرق المنهجية المتبعة:

حيث تم تقديم أداتي البحث (مقياس الذكاء الوجداني، مقياس الصحة النفسية) في صورتهم الأولية، حيث تم اختبار 15 طالبا وذلك من أجل التعرف على ملائمة الأداتين وصلاحيتهما لقياس ما وضع من أجله، وكذا مناسبتهما لخصائص عينة البحث. المجال المكاني: يتمثل المجال المكاني الذي تم فيه إنجاز الدراسة الاستطلاعية، التي قمنا بها على ثلاث معاهد معهد جامعة زيان عاشور بالجلفة ومعهد جامعة بوضياف بالمسيلة ومعهد جامعة قاصدي مرباح بورقلة وكلها معاهد لعلوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية. المجال الزمني: وزعنا المقياسين بتاريخ 14 مارس 2018 على العينة الاستطلاعية وهو نفس تاريخ اجراء المؤتمر العلمي الوطني الأول حول التربية والتكوين الأكاديمي والاعداد المهني للطلاب بجامعة زيان عاشور الجلفة. المنهج المستخدم: اعتمدنا في بحثنا هذا ت على إتباع المنهج الوصفي وهو عبارة عن وصف وتفسير ما هو كائن.

● مجتمع وعينة الدراسة:

مجتمع البحث: وتمثل مجتمع بحثنا في طلبة الدكتوراه المسجلين الي تاريخ هذه الدراسة. العينة: وقد أجريت الدراسة الميدانية على طلبة الدكتوراه للمعاهد الثلاثة المذكورة حيث تم استبعاد 15 طالب الذين أجريت عليهم الدراسة الاستطلاعية وبعد عملية استرداد الاستمارات تم الحصول على 20 استمارات فقط من بين 25 استمارة.

• أدوات جمع البيانات والمعلومات:

مقياس الذكاء الانفعالي: من إعداد عثمان وعبد السميع سنة (2002) وهو يتألف من 58 بند موزعة على خمسة أبعاد وهي: (المعرفة العاطفة، إدارة العواطف، تنظيم الانفعالات، التعاطف، التواصل الاجتماعي) وقد تم توزيع أوزان الاستجابات المتعلقة بفقرات المقياس حسب طريقة لكرت من خمس استجابات هي: (يحدث دائماً، يحدث عادة، يحدث أحياناً، يحدث نادراً، لا يحدث)، وبهذا تكون أعلى درجة للاستجابات هي 5 درجات وأقل درجة للاستجابات هي 1 درجة، وتم عكس الفقرات السلبية وهي (1، 15، 16، 20، 29، 49) بالتحليل الإحصائي لكي تصبح جميع الاستجابات في الاتجاه الإيجابي.

مقياس الصحة النفسية: ويتكون المقياس من (24) فقرة موزعة على خمسة مجالات هي المجال الاجتماعي ويتكون المجال من (4) فقرات والمجال النفسي ويتكون المجال من (4) فقرات ثم المجال الجسبي ويتكون المجال من (8) فقرات و المجال الروحي حيث يتكون المجال من (4) فقرات بعدها المجال العقلي و يتكون المجال من (4) فقرات وكانت بدائل الاستجابة عليه ثلاثة بدائل هي (نعم ، أحياناً ، لا) ودرجة التصحيح كانت للفقرة الإيجابية كالآتي : (3 ، 2 ، 1) ، في حين تكون الأوزان معكوسة للفقرات السلبية ، وبالتالي فإن أعلى درجة كلية محتملة للمستجيب هي (72) وأدنى درجة كلية محتملة هي (24)، والمتوسط الفرضي للمقياس هو (48) درجة. وكلما ارتفعت درجة المستجيب على مقياس الصحة النفسية كان ذلك مؤشراً على ارتفاع الصحة النفسية، وكلما انخفضت درجته عن المتوسط الفرضي كان ذلك دليلاً على انخفاض مستوى الصحة النفسية.

• حساب الخصائص السيكومترية للأداة:

الصدق: تعتبر درجة الصدق هي العامل الأكثر أهمية بالنسبة للمقاييس والاختبارات وهو يتعلق أساساً بنتائج الاختبار. (محمد حسن علاوي، 1996، ص321)
حساب الصدق الذاتي الذكاء الوجداني: تم إجراء التحقق من صدق الذاتي للمقياس عن طريق تطبيقه على عينة قوامها 15 طالب تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من المجتمع الأصلي تم حساب معامل الثبات كما هو موضح في الجدول رقم (03) و (04) ثم قمنا بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات وهذا ما يسمى بالصدق الذاتي

جدول رقم (01): يوضح الصدق الذاتي لمقياس الذكاء الوجداني

| المقياس ككل | التواصل الاجتماعي | التعاطف | تنظيم الانفعالات | إدارة العواطف | معرفة العواطف | الذكاء الوجداني |
|-------------|-------------------|---------|------------------|---------------|---------------|-----------------|
| 0.86 | 0.74 | 0.83 | 0.82 | 0.72 | 0.91 | الصدق |

المصدر: من اعداد الباحث

يبين الجدول (01) معاملات الصدق الذاتي لمقياس الذكاء الوجداني وهي تتميز بدرجة عالية ويمكن استخدامه لتحقيق أغراض الدراسة. الصدق الذاتي لمقياس الصحة النفسية:

جدول رقم (02): يوضح الصدق الذاتي لمقياس الصحة النفسية

| المقياس ككل | الصحة العقلية | الصحة الروحية | الصحة الجسمية | الصحة النفسية | الصحة الاجتماعية | الصحة النفسية |
|-------------|---------------|---------------|---------------|---------------|------------------|---------------|
| 0.94 | 0.84 | 0.89 | 0.86 | 0.90 | 0.92 | الصدق |

المصدر: من اعداد الباحث

يبين الجدول (02) معاملات الصدق الذاتي لمقياس الصحة النفسية وهي تتميز بدرجة عالية ويمكن استخدامه لتحقيق أغراض الدراسة. الثبات: اعتمدنا للكشف عن ثبات المقاييس في هذه الدراسة بحساب الثبات عن طريق ألفا كرونباخ والجدول رقم (03)، (04) يبين ذلك

جدول رقم (03): يوضح قيم معامل ألفا كرونباخ لمقياس الذكاء الوجداني

| المقياس ككل | التواصل الاجتماعي | التعاطف | تنظيم الانفعالات | إدارة العواطف | معرفة العواطف | الذكاء الوجداني |
|-------------|-------------------|---------|------------------|---------------|---------------|-----------------|
| 0.75 | 0.56 | 0.69 | 0.68 | 0.52 | 0.83 | معامل الفا |

المصدر: من اعداد الباحث

يلاحظ من الجدول (03) أن معاملات الثبات لمقياس الذكاء الوجداني تراوحت بين (0.830) - (0.52) وصل الثبات الكلي للمقياس (0.75) وجميعها عالية وتفي بأغراض الدراسة.

جدول رقم (04): يوضح قيم معامل ألفا كرونباخ لمقياس الصحة النفسية

| المقياس ككل | الصحة العقلية | الصحة الروحية | الصحة الجسمية | الصحة النفسية | الصحة الاجتماعية | الصحة النفسية |
|-------------|---------------|---------------|---------------|---------------|------------------|---------------|
| 0.89 | 0.72 | 0.80 | 0.75 | 0.81 | 0.85 | معامل ألفا |

المصدر: من اعداد الباحث

يلاحظ من الجدول (04) ارتفاع قيم معامل ألفا للمقياس وأبعاده ومنه يتضح أن المقياس الحالي له مؤشرات ثبات جيدة مما يؤكد صلاحيته للاستخدام في الدراسة الحالية. إجراءات التطبيق الميداني: بعد ضبط أداة الدراسة في شكلها النهائي قام الباحث بإجراء تطبيقي للدراسة حيث قمنا بتوزيع المقياسين على عينة قوامها (25) طالبا لإبداء آراءهم حول ما جاء في هذين المقياسين في الفترة الممتدة من 14 إلى غاية 15 نوفمبر 2018 وهو نفس تاريخ المؤتمر العلمي الدولي الثامن حول تكنولوجيا الاعلام والاتصال الرياضي المقام بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية و الرياضية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة وكان ذلك طريق التسليم الشخصي للأداة وإرسال الاستمارة بمساعدة الزملاء والعلاقات الشخصية حيث تم شرح بعض العبارات ليتسنى للمستجوب فهمها وبعد تاريخ 15 نوفمبر تم استرجاع 20 استمارة من بين 25 استمارة موزعة وهذه من بين الصعوبات التي وجهتنا عدم استرجاع جميع الاستمارات لكون بعض الطلبة قد غادرو المؤتمر بعد تقديم أعمالهم.

• الاساليب الاحصائية:

معامل الارتباط وفق برنامج spss العدد 22

2- عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

• تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

نتائج الفرضية الأولى: تنص الفرضية الأولى على أنه توجد علاقة ارتباطية بين درجات الذكاء الوجداني والصحة الاجتماعية عند طلبة الدكتوراه المسجلين في معاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

جدول رقم (05): يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد الذكاء الوجداني وبين بعد الصحة الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة.

| م | أبعاد الذكاء الوجداني | معامل الارتباط بين الذكاء الانفعالي والصحة الاجتماعية | مستوي الدلالة |
|---|-----------------------|---|---------------|
| 1 | معرفة العواطف | 0.364 | دالة عند 0.01 |
| 2 | إدارة العواطف | 0.552 | دالة عند 0.01 |
| 3 | تنظيم الانفعالات | 0.472 | دالة عند 0.01 |
| 4 | التعاطف | 0.480 | دالة عند 0.01 |
| 5 | التواصل الاجتماعي | 0.347 | دالة عند 0.01 |
| | الدرجة الكلية | 0.545 | دالة عند 0.01 |

المصدر: من اعداد الباحث

يتضح من الجدول (05) وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للذكاء الوجداني وابعاده وبين بعد الصحة الاجتماعية حيث بلغت قيم معاملات الارتباط على التوالي (0.364، 0.552، 0.472، 0.480، 0.347) وهي جميعا قيم دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، كما بلغت قيمة معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للذكاء الوجداني وبين بعد الصحة الاجتماعية (0.545) وهي قيمة دالة إحصائيا عند المستوى (0.01) وتتفق هذه النتيجة مع دراسة صبيحة ياسر مكطوف 2008 بأن هناك علاقة دالة إحصائيا بين الذكاء الانفعالي والمسيرة الاجتماعية وأيضا دراسة الطاف ياسر خضر 2012 التي أثبتت أيضا وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي والمكانة الاجتماعية ودراسة أحمد العلوان التي أثبتت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الانفعالي والمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلبة الجامعة وكما قال خوالدة بأن الفرد الذكي انفعاليا هو الفرد القادر على إدارة مشاعره وانفعالاته والتعبير عنها بطريقة فعالة وتمكنه من التواصل مع الآخرين والتفاعل معهم. (خوالدة محمود، 2004، ص 27)

وكما جاء في نموذج بار - أون للذكاء الوجداني بأن مكونات العلاقات بين الأشخاص تتكون من مجموعة من الكفايات التي تساعد الفرد على إقامة علاقات شخصية ناجحة وذات تأثير

إيجابي على الآخرين وتشتمل على التعاطف والكفاءة الاجتماعية والعلاقات الشخصية.
(خوالدة محمود، 2008، ص 37)

كما توصل Jack Blok في دراسة إلى أن الأشخاص ذوي الذكاء الوجداني المرتفع كانوا أكثر تميزاً في الجوانب الاجتماعية ولديهم اتجاهات إيجابية نحو أنفسهم ونحو الآخرين. (صفاء الأعرس، 2000، ص 70)

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن طلبة الدكتوراه في مختلف معاهد الدراسة لديهم قدرات عالية من ضبط انفعالاتهم ومشاعرهم وإدارتها والتحكم فيها وتحسين علاقتهم مع الآخرين مما يجعلهم يعيشون في حياة مملوءة بالهدوء وتمكنهم من التوافق في الحياة التي يمارسونها بشكل سليم يقوي لديهم التكاثر مع بعضهم البعض والتعاون فيما بينهم وتشير النتيجة السابقة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل بعد من أبعاد الذكاء الوجداني والدرجة الكلية له وبين بعد الصحة الاجتماعية مما يعني أنه كلما كان الطالب على مستوى عالي من الذكاء كلما كان ذو صحة اجتماعية عالية.

• تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

نتائج الفرضية الثانية: تنص الفرضية الثانية على أنه توجد علاقة ارتباطية بين درجات الذكاء الوجداني وبعد الصحة النفسية عند طلبة الدكتوراه المسجلين في معاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

جدول رقم (06): يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد الذكاء الوجداني وبعد الصحة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة.

| م | أبعاد الذكاء الوجداني | معامل الارتباط بين الذكاء الوجداني وبعد الصحة النفسية | مستوي الدلالة |
|---|-----------------------|---|---------------|
| 1 | معرفة العواطف | 0.279 | دالة عند 0.01 |
| 2 | إدارة العواطف | 0.410 | دالة عند 0.01 |
| 3 | تنظيم الانفعالات | 0.359 | دالة عند 0.01 |
| 4 | التعاطف | 0.385 | دالة عند 0.01 |
| 5 | التواصل الاجتماعي | 0.308 | دالة عند 0.01 |
| | الدرجة الكلية | 0.422 | دالة عند 0.01 |

المصدر: من اعداد الباحث

يتضح من الجدول (06) أن قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أبعاد الذكاء الوجداني وبين الدرجة الكلية لبعده الصحة النفسية قد بلغت على التوالي (0.279، 0.410، 0.359، 0.385، 0.308) وهي جميعاً قيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، كما بلغت قيمة معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للذكاء الوجداني والدرجة الكلية لبعده الصحة النفسية (0.422) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)

أن مهارة التحكم بالانفعالات تسهم في تمكين الفرد من التعامل مع الإرهاق والقلق وحالات الإجهاد العصبي والخلافات الشخصية مع الآخرين بهدوء وانضباط في السلوك وتتفق مع دراسة مونرو وبور وبويس التي كشفت نتائجها عن ارتباط الذكاء الانفعالي إيجابياً مع الانبساطية، والعقلية المتفتحة وارتبط سلبياً مع التحفظ والقلق.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما أشار إليه جولمان، من أن الشواهد تتزايد بثبات على الأهمية الإكلينيكية للانفعالات، والأهمية الطبية المستخلصة من رعايتها، واثار الذكاء الوجداني في حفظ استقرارها، ويمكن تلافي عوامل القلق من خلال إدارة الانفعالات والسيطرة على الضغوط والتوتر وتؤيد هذه النتيجة دراسة (Yang & Wang, 2001) التي أشارت إلى أن برنامج الإدارة الانفعالية يعتبر مفيداً للطلبة في استقرارهم الانفعالي، ومساعدتهم في تعزيز علاقاتهم الشخصية حيث اشار الأدب السيكلوجي للذكاء الوجداني بأن مهارات الذكاء الوجداني تسهم في تعليم الأفراد قواعد تهدئة النفس والتسليّة عنها، وقدم جولمان تفصيلاً في هذا المجال من خلال بيان الفوائد التي يجنيها الفرد من عملية التحكم في الانفعالات السلبية، ومن ذلك كسب الوقت في التحكم بها، بدلا من تركها تهزم الذات، وترشيد التفكير لغاية تحويلها إلى انفعالات إيجابية، من خلال تهدئة النفس، ومقاومة القلق والاكتئاب، وممارسة الحياة بشكل فاعل (Goleman, 1998).

وتشير النتيجة السابقة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل بعد من أبعاد الذكاء الوجداني والدرجة الكلية لبعده الصحة النفسية مما يعني كلما زادت درجة الذكاء الوجداني زادت الصحة النفسية لعينة الدراسة وبالتالي فان تحقيق أبعاد الذكاء الوجداني يؤدي إلى تحقيق بعد الصحة النفسية.

• تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على أنه توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني والصحة الجسمية عند طلبة الدكتوراه المسجلين في معاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

جدول رقم (07): يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد الذكاء الوجداني وبين بعد الصحة الجسمية لدى أفراد عينة الدراسة.

| م | أبعاد الذكاء الوجداني | معامل الارتباط بين الذكاء الوجداني و الصحة الجسمية | مستوي الدلالة |
|---|-----------------------|--|---------------|
| 1 | معرفة العواطف | 0.452 | دالة عند 0.01 |
| 2 | إدارة العواطف | 0.634 | دالة عند 0.01 |
| 3 | تنظيم الانفعالات | 0.526 | دالة عند 0.01 |
| 4 | التعاطف | 0.497 | دالة عند 0.01 |
| 5 | التواصل الاجتماعي | 0.322 | دالة عند 0.01 |
| | الدرجة الكلية | 0.598 | دالة عند 0.01 |

المصدر: من اعداد الباحث

يتضح من الجدول (07) أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين جميع أبعاد الذكاء الوجداني وبعد الصحة الجسمية لدى أفراد العينة حيث بلغت معاملات الارتباط لبيرسون على التوالي (0.452، 0.634، 0.526، 0.497، 0.322) كما بلغت قيمة معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للذكاء الوجداني والدرجة الكلية لبعد الصحة الجسمية لعينة الدراسة (0.598) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه هايكو ايرنست عن مزايا مهمة في شخصية من يتمتع بالذكاء الانفعالي في البعد الجسدي والطلعة الخارجية، وقدم نموذجاً على ذلك، يتمثل بشخصية الرئيس الأمريكي السابق (بل كلينتون) وهنا يستخلص ان توظيف مهارات الذكاء الانفعالي في بث نتائجها من خلال لغة الجسد (ابوسعد، 2005، ص52).

يمكن القول بأن التدريب على مهارات الذكاء الانفعالي قد عمل على تحسين ورفع مستوى مفهوم الطلبة لمظهرهم الجسدي وطلعتهم الخارجية كما تتفق مع ما أشار اليه (العبتي،

2003) من أن مهارات الذكاء الانفعالي تسهم في إحداث تعديل في مواقفنا وتصوراتنا نحو ذواتنا وسلوكياتنا، وانطباعاتنا عن مظهرنا العام، لأن المعلومات التي تتلقاها للوزة الخاصة بكل واحد منا، تحدد مواقفنا وانفعالاتنا وسلوكنا في الحياة، وإن أي تعديل في هذه المعلومات، ينشأ عنه التعديل والتغيير، ومن هنا فإن تلك المهارات تحدث ذلك التعديل المرغوب فيه تجاه ذواتنا ومفهومنا عنها.

يرى سالوفي وآخرون (Salovey et al, 2000) أن هناك علاقة بين الحالات الانفعالية والصحة الجسمية، وأن هذه العلاقة من شأنها أن تحسن من إدراكاتنا للحالة الصحية والمعتقدات والسعادة الذاتية تجاه مشاعرنا، وخلصت الدراسة إلى أن هناك تأثير مباشر للوجدانيات الموجبة على فيزيولوجيا الجسم وخاصة في رفع كفاءة جهاز المناعة للتغلب على بعض الأمراض، وأشارت الدراسة أيضا إلى أن الاستقرار الفيزيولوجي مرتبط بالمشاعر الإيجابية. قد أشار سالوفي إلى أن المشكلات الصحية الناتجة عن التعبير الانفعالي الشديد والقمع الانفعالي، حيث ذكر أن الميل للاستجابة إلى المواقف الاجتماعية بعداء يرتبط بمرض في الشريان التاجي للقلب، إذ يرتبط التصاعد الانفعالي الذي يحدث غالبا لأشخاص يتصفون بعداوة لاذعة بمركبات عضوية ذهنية تتحول إلى مجرى الدم وتؤدي إلى زيادة كولسترول الدم وتوجه الأوعية الدموية المغذية لعضلة القلب للانقباض، بينما تزيد سرعة ضربات القلب مما يجهد المنظومة الناتجة، وقد يؤدي إلى سد الشرايين المغذية لعضلة القلب وإلى نوبة قلبية، لذلك فإن التنظيم الملائم للانفعالات هو متبني هام للصحة الجيدة، ويمكن للأفراد أن يتعلموا تنظيم انفعالاتهم من خلال استراتيجيات ضبط المزاج أو الإفصاح الانفعالي عن الصدمات التي قد تحسن من صحتهم البدنية والعقلية اللاحقة. (سعد محمد علي الشهري: 2009، ص 47)

ويشير هذا إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الدرجة الكلية للذكاء الوجداني وبين بعد الصحة الجسمية للعينة مما يعني كلما زادت درجة الذكاء الوجداني زادت الصحة الجسمية وبالتالي فإن تحقيق أبعاد الذكاء الوجداني يؤدي إلى تحقيق الصحة الجسمية لطلبة الدكتوراه محل الدراسة.

• تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية الرابعة على أنه توجد علاقة ارتباطية بين درجات الذكاء الوجداني والصحة الروحية عند طلبة الدكتوراه المسجلين في معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

جدول رقم (08): يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد الذكاء الوجداني وبعد الصحة الروحية عند عينة الدراسة

| م | أبعاد الذكاء الوجداني | معامل الارتباط بين الذكاء الوجداني والصحة الروحية | مستوي الدلالة |
|---|-----------------------|---|---------------|
| 1 | معرفة العواطف | 0.367 | دالة عند 0.01 |
| 2 | إدارة العواطف | 0.602 | دالة عند 0.01 |
| 3 | تنظيم الانفعالات | 0.523 | دالة عند 0.01 |
| 4 | التعاطف | 0.508 | دالة عند 0.01 |
| 5 | التواصل الاجتماعي | 0.350 | دالة عند 0.01 |
| | الدرجة الكلية | 0.578 | دالة عند 0.01 |

المصدر: من اعداد الباحث

يتضح من الجدول (08) أن قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أبعاد الذكاء الوجداني وبين الدرجة الكلية لبعدها الصحية الروحية قد بلغت على التوالي (0.367، 0.602، 0.523، 0.508، 0.530) وهي جميعاً قيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، كما بلغت قيمة معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للذكاء الوجداني والدرجة الكلية لبعدها الصحية الروحية (0.578) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)

وتؤكد هذه النتيجة من خلال الأدب السيكلوجي للذكاء الوجداني الذي يشير إلى تدخل الذكاء العاطفي في ظل الشعور بالمسؤولية العقلانية والراحة الانفعالية، وإدارة الانفعالات، والسيطرة على مواقف الغضب، وتجاوز الحزن وحالات الإحباط والاكتئاب، مما يضفي شعوراً بالسعادة والرضى لدى الأفراد (الحنبلي، 2004، 35).

فضلاً عن أن الذكاء الانفعالي ينمى مستوى الأمل لدى الأفراد من خلال اعتقاد الفرد بأنه يمتلك كلا من الإرادة والطريقة الصحيحة التي توصله إلى تحقيق هدفه مهما كان ذلك

الهدف. أكد جولمان بأن مهارات الذكاء الانفعالي تحقق متعة الاندفاع بمشاعر الحماسة والمتعة من خلال كفاية التدفق والاستغراق، حيث أنها تعبر عن الدرجة القصوى من عملية كبح الانفعالات من جهة، ولحظة الاستغراق في الإنجاز لدى الأفراد، التي تنعكس عليهم بالشعور بالنجاح والسعادة معا كما تعمل الدافعية الذاتية وهي إحدى مهارات الذكاء الانفعالي على تحويل العمل إلى متعة فتصبح مصدراً للسعادة في حالة الوصول إلى الإتقان والإنتاج (Ciarrochi Forgas & Mayer, 2001)

أن الانفعال بالنسبة للإنسان هو (واسطة) العاطفة، وهو شعور يتفجر داخل الإنسان للتعبير عن نفسه في فعل ما كما ان الذين يكونون أسرى الانفعال أي المفتقرون للقدرة على ضبط النفس، إنما يعانون من عجز أخلاقي فالقدرة على السيطرة على الانفعال هي أساس الإدارة وأساس الشخصية وأساس مشاعر الإيثار إنما يكمن في التعاطف مع الآخرين أي القدرة على قراءة عواطفهم، أما العجز عن الإحساس باحتياج الآخر أو بشعوره بالإحباط فمعناه عدم الاكتراث به. (الخوالدة، 2008، ص47)

وتشير النتيجة السابقة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل بعد من أبعاد الذكاء الوجداني والدرجة الكلية له وبين بعد الصحة الروحية مما يعني كلما زادت درجة الذكاء الوجداني زادت الصحة الروحية وبالتالي فإن تحقيق أبعاد الذكاء الوجداني يؤدي إلى تحقيق الصحة الروحية.

• تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة:

تنص الفرضية الخامسة على أنه توجد علاقة ارتباطية بين درجات الذكاء الوجداني والصحة العقلية عند طلبة الدكتوراه المسجلين في معاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

جدول رقم (09): يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد الذكاء الوجداني وبين بعد الصحة العقلية لدى أفراد عينة الدراسة.

| م | أبعاد الذكاء الوجداني | معامل الارتباط بين الذكاء الوجداني والصحة العقلية | مستوي الدلالة |
|---|-----------------------|---|---------------|
| 1 | معرفة العواطف | 0.573 | دالة عند 0.01 |
| 2 | إدارة العواطف | 0.512 | دالة عند 0.01 |

| | | | |
|---------------|-------|-------------------|---|
| دالة عند 0.01 | 0.387 | تنظيم الانفعالات | 3 |
| دالة عند 0.01 | 0.363 | التعاطف | 4 |
| دالة عند 0.01 | 0.277 | التواصل الاجتماعي | 5 |
| دالة عند 0.01 | 0.512 | الدرجة الكلية | |

المصدر: من اعداد الباحث

يتضح من الجدول (09) أن قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أبعاد الذكاء الوجداني وبين الدرجة الكلية لبعدها العقلية قد بلغت على التوالي (0.573، 0.512، 0.387)، وهي جميعاً قيم دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)، كما بلغت قيمة معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للذكاء الوجداني والدرجة الكلية لبعدها العقلية (0.512) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى (0.01)

وهذا ما أشار إليه جولمان 1998 بأن الوصول للنجاح يبدأ بالقدرة العقلية، ولكنه لا يكفي وحده لتحقيق التفوق والتميز، إذ لا بد من وجود الكفاءة الانفعالية أيضاً لضمان الاستفادة من قدراتنا العقلية، والمعرفية إلى أقصى درجة ممكنة. (سهاد المللي، 2010، ص181)

وكما ذكرت صفاء الأعسر بأن الذكاء الانفعالي بمفهومه العام يعني الثقة بالنفس وضبط الذات الانتماء والقدرة على التواصل والتعاون وحب الاستطلاع وهذه كل صفات ضرورية للتحصيل العلمي والمعرفي. (صفاء الأعسر، 1998، ص70)

ويركز هذا البعد على الانفعالات في الذكاء، حيث يصف الأحداث الانفعالية التي تساعد في المعالجة العقلية، وتتضمن هذه المهارة الوظائف الانفعالية بداية من توجيه الانتباه إلى المعلومات المهمة وإنتاج أو توليد الانفعالات التي تساعد على إصدار الأحكام وتنشيط ذاكرة المشاعر والتأرجح الانفعالي الذي يشجع على تناول وجهات النظر المتعددة وتقلب الحالات الانفعالية الذي يشجع على مقارنة المشكلات (اياك كمال نمرعيسى، 2013، ص25)

وبالتالي فإن تحقيق أبعاد الذكاء الوجداني يؤدي إلى تحقيق الصحة العقلية لعينة الدراسة وعليه نرى أن طلبة الدكتوراه الذين لهم مستوى عالي من الذكاء يكون ذو صحة عقلية جيدة، ونستنتج مما سبق ذكره أن هذه النتائج تؤكد صحة الفرضية

التوصيات والمقترحات

التوصيات:

إعداد برامج متطورة تساعد الطلاب وتدريبهم على خطوات ومهارات ضبط النفس والتحكم في الانفعالات

إجراء دراسة على عينة أكبر من الشباب الجامعي ومن الجامعات الأخرى وفي شتي التخصصات.
إجراء دراسة مقارنة بين الشباب في خارج الجامعة والشباب في الجامعة.
إجراء دراسة مماثلة وربطها بمتغيرات أخرى.

قائمة المراجع المعتمدة في الدراسة.

- 1-الزبيدي كامل علوان : الضغوط النفسية وعلاقتها بالرضا المهني والصحة النفسية لدى أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة ، اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 2000
- 2-الصالحى نجدت قاسم: الصحة النفسية، معهد التدريب والتطوير التربوي، وزارة التربية، بغداد، 1985
- 3-الحنبلي، نوال: فن العدوان " الانفعالات والطاقت تقييدها والسيطرة عليها ". الرياض: مكتبة العبيكان، 2004
- 4-الهباط محمد السيد: دعائم صحة الفرد النفسية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1987
- 5-جابر عبد الحميد: نحو تعليم أفضل " نجاز أكاديمي وتعلم اجتماعي وذكاء وجداني. القاهرة: دار الفكر العربي، 2004
- 6- جابر عبد الحميد: الذكاءات المتعددة والفهم. القاهرة: دار الفكر العربي، 2003.
- 7-دانيال جولمان: الذكاء العاطفي، ترجمة ليلى الجبالي، سلسلة عالم المعرفة، العدد262، الكويت، 2001.
- 8-سعاد جبر سعيد: سيكولوجية التغير، عالم الكتب الحديثة، ط1، عمان - الأردن. 2006
- 9-عبد الدايم، عبد الله: التخطيط التربوي، دار العلم للملايين، دمشق، 1966
- 10-علي موفق حياوي: دور تكنولوجيا التربية في تطوير التعليم العالي، المجلة العربية للتعليم التقني، العدد الاول، نيسان، بغداد، 1988.
- 11- عوض عباس محمود: الموجز في الصحة النفسية، دار المعرفة الجامعية، ط1، الإسكندرية 1977.
- 12-محمد حسن علاوي، محمد نصر الدين غضبان، القياس في التربية الرياضية وعلم القياس الرياضي، دار الفكر العربي، ط3، القاهرة، مصر، 1996.
- 13-مسلم أبي الحسين، صحيح مسلم، دار إحياء التراث العربي، ط1، بيروت، لبنان. 2000

- 14- صفاء الأعسر، علاء الدين كفاقي، الذكاء الوجداني، دار قباء للطباعة والنشر، ط1، القاهرة، مصر، 2000.
- 15- خوالد محمود، الذكاء العاطفي الذكاء الانفعالي، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، عمان، 2008.
- 16- خوالدة محمود عبد الله محمد، الذكاء العاطفي، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2004.
- 17- شريف محمد الامين: شريقي علي، ماهية معيقات الصحة النفسية و مدعماها دراسة ميدانية بولاية تيزي وزو و ولاية بومرداس، مجلة الابداع الرياضي، المجلد 03، العدد 03، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية و الرياضية، جامعة المسيلة، الجزائر، 2012.
- الأطروحات والرسائل العلمية:
- 1- إياد كمال نمر عيسى: العلاقة بين الروح الرياضية والذكاء الانفعالي لدي لاعبي فرق الألعاب الجماعية للمستويات الرياضية العليا في الضفة الغربية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية نابلس، فلسطين، 2013.
- 2- الزبيدي واخرون: بناء مقياس للصحة النفسية لطلبة الجامعة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد (22)، 1997.
- 3- سهاد المللي: الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من المتفوقين والعاديين، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، عدد 3، دمشق، سوريا، 2010.
- 4- منتهى مطشر عبد الصاحب، أنماط الشخصية على وفق نظرية الإكرام والقيم والذكاء الاجتماعي، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2011.
- 5- سعد محمد علي الشهري: "الذكاء الوجداني وعلاقته باتخاذ القرار لدى عينة من موظفي القطاع العام والقطاع الخاص بمحافظة الطائف"، رسالة ماجستير، قسم علم النفس -كلية التربية - جامعة أم القرى، مكة المكرمة. 2009.
- 6- سعاد جبر سعيد: اثر برنامج تعليمي مسند الي نظرية الذكاء الانفعالي في تنمية مفهوم الذات ودافعية التعليم لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا، رسالة ماجستير، الأردن. 2006.
- 7- سهاد المللي: الفروق في الذكاء الانفعالي لدى عينة من الطلبة المتفوقين والعاديين (دراسة ميدانية على طلبة الصف الأول الثانوي في مدينة دمشق). مجلة جامعة دمشق، 27، (1)، 283-320، 2011.

- 8-الأشول عادل عز الدين: الشباب والصحة النفسية في الفكر الإسلامي وعلم النفس الحديث. الثقافة النفسية، المجلد (8)، العدد (31). ص ص 56.41، 1997.
- 9-أبو سعد مصطفى: الذكاء الوجداني، منشورات دبي الإلكترونية، 2005.